مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٤/ ١٢ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ٣٠ حزيران ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.74.0193

دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي

أ.د. ثائر ابراهيم خضير

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد

thaer.salman@cois.uobaghdad.edu.iq

هاتف: ٠٧٨٠٧٤٩٩٨٦٨

الملخص

ما زال أعداء الدين يسيرون على نهج النيل من العقيدة الإسلامية بشتى الطرائق عبر تنوع أساليب حملات التشويه بإثارة الشبهات لطمس الهوية الإسلامية وتهديد أمن واستقرار الحياة الاجتماعية في ظل الدين الاسلامي في المجتمعات الإسلامية.

إذ نجدهم قد وظفوا مذهب الفكر الإلحادي من أجل إبعاد الناس عن طريق الحق وتشويه معالم الدين وزعزعة الأمن النفسي والاستقرار الأسري وبالتالي هدم الأمن المجتمعي عبر التشكيك بالعقيدة السمحاء تارة، وبإثارة الشبهات تارة أخرى.

ومن هنا جاء هذا البحث ليستعرض الواجب الشرعي الذي يُحتم على علماء الإسلام وقاية المجتمع الإسلامي من هذا الوباء الخطير وحقن الشباب الإسلامي بمصل العقيدة الحق لمواجهة مرض العصر ألا وهو الإلحاد وذلك عبر تفنيد الشبهات الإلحادية والرد عليها وتحذير المجتمعات الإسلامية من خطرها، والتنبيه على الطرائق الملتوية التي سار عليها أعداء الاسلام في بث السموم والأفكار الإلحادية والوقوف على آلية تحصين الفرد والمجتمع من التأثر بالمبادئ الإلحادية عن طريق دور الإعلام في نشر الوعي اللازم للقضاء على هذه الظاهرة التي باتت تستشري في أجيال المستقبل، وتفعيل دور المعلم والمربي في المدارس والجامعات لتوعية الشباب الواعد ضد هذه الهجمة الشرسة التي تريد أن تفتك بالعقيدة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الحاد/ امن/ مجتمع

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٤/٢	تاريخ قبول النشر ٢٠٢٣/٠٦/١٢	تاريخ النشر ٢٠٢٣/٦/٣٠

المقدمة:

دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي البشير سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأبرار المنتجبين الى يوم الدين.

أما بعد:

تُعد العقيدة الاسلامية العقيدة الوحيدة التي بها يكمن الأمن والاستقرار؛ لأن مصدرها إلهي، لذا يقع على عاتقها رصانة البناء الاجتماعي سواء في صياغة شخصية المسلم، أم في بناء علاقات الناس مع بعضهم الآخر.

ومن هذا المنطلق نجد أن أعداء الدين ما زالوا يسيرون على نهج النيل من العقيدة الإسلامية بشتى الطرائق عبر تنوع أساليب حملات التشويه بإثارة الشبهات لطمس الهوية الإسلامية وتهديد أمن واستقرار الحياة الاجتماعية في ظل الدين الاسلامي في المجتمعات الإسلامية.

إذ نجد أعداء الدين وظفوا مذهب الفكر الإلحادي من أجل إبعاد الناس عن طريق الحق وتشويه معالم الدين وزعزعة الأمن النفسي والاستقرار الأسري وبالتالي هدم الأمن المجتمعي عبر التشكيك بالعقيدة السمحاء تارة، وبإثارة الشبهات تارة أخرى.

وتناسى أعداء الاسلام أن الهوية الإسلامية تتبع أصالتها من مصدرين معصومين ألا وهما الكتاب والسّنة؛ لذا استعمل أعداء الدين أسلوباً جديداً في زعزعة الهوية الاسلامية عبر صياغة حملة جديدة وصورة معاصرة لمفهوم الإلحاد وعرضه بطريقة تتسم بالسهولة وزجه في المجتمعات الإسلامية لخلق نوع من الفوضى وزعزعة الايمان في صدور المسلمين.

لذا فإن الواجب الشرعي يُحتم على علماء الإسلام وقاية المجتمع الإسلامي من هذا الوباء الخطير وحقن الشباب الإسلامي بمصل العقيدة الحق لمواجهة مرض العصر ألا وهو الإلحاد وذلك عبر تفنيد الشبهات الإلحادية والرد عليها وتحذير المجتمعات الإسلامية من خطرها، والتنبيه على الطرائق الملتوية التي سار عليها أعداء الاسلام في بث السموم والأفكار الإلحادية والوقوف على آلية تحصين الفرد والمجتمع من التأثر بالمبادئ الإلحادية عن طريق دور الإعلام في نشر الوعي اللازم للقضاء على هذه الظاهرة

التي باتت تستشري في أجيال المستقبل، وتفعيل دور المعلم والمربي في المدارس والجامعات لتوعية الشباب الواعد ضد هذه الهجمة الشرسة التي تريد أن تفتك بالعقيدة الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع

١ . انتشار الإلحاد بصورة ملفتة للنظر في الآونة الأخيرة في أمم الشرق والغرب على حد سواء، وتداول الأفكار الإلحادية بنحو سريع عبر وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية.

٢. تبجح الموجة الإلحادية الجديدة بالاستناد إلى العلم، وأن الدين ما هو إلا خرافة وجهل.

٣ . ابتعاد المجتمع الإسلامي عن الهوية الإسلامية فكراً وسلوكاً وانغماسه وانبهاره في بهرجة المجتمع الغربي.

أهداف البحث:

١ . تبين الدراسة أثر الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي.

٢ . تظهر الدراسة أسباب رواج الفكر الإلحادي في صفوف المجتمعات المسلمة.

خطة البحث:

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث. ويشتمل على ثلاثة مطالب:

فأما المطلب الأول فهو: التعريف بمفهوم الإلحاد. واما المطلب الثاني ففيه: التعريف بمفهوم الأمن المجتمعي. والمطلب الثالث: فيه تأصيل مفهوم الإلحاد في الاسلام. ثم جاء المبحث الثاني: لابين فيه دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي. وقسمته على مطلبين: فالأول بعنوان: أسباب الإلحاد ودواعيه. والثاني: بيان لآثار الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي. ثم جاءت الخاتمة فيها اهم النتائج.

المبحث الأول: دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الالحاد

الإلحاد في اللغة: ألحد في دين الله، أي حاد عنه وعدل[١]، والرجل يلتحد إلى الشيء: يلجأ إليه ويميل، يقال: ألحد إليه ولحد إليه بلسانه أي: مال[٢]، قال أبو عبيدة ألحد إلحاداً جادل وماری. [٣]

فالملحد: العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه، يقال قد ألحد في الدين ولحد أي حاد عنه.[٤]

الإلحاد في الاصطلاح: له عدة تعريفات تبعاً لاختلاف الزمان والمكان والثقافة:

عُرف الإلحاد قديما بأنه: الميل عن الحق[٥]، والعدول عنه فيما يتعلق بالذات الإلهية وصفاته وأسمائه سبحانه أو بيته الحرام أو بآياته أو رسله الكرام أو سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في دلالتها أو فيمن تنزلت عليه.[٦]

وكان يرى الراغب الاصفهاني أن الإلحاد ضربان: إلحاد إلى الشرك بالله، وإلحاد إلى الشرك بالأسباب، فالأول ينافي الإيمان ويبطله، والثاني يوهن عراه ولا يبطله.[٧]

من هنا يتضح أن تعريف علماء المسلمين في القرون الأولى للإلحاد كان مقتصراً على اتخاذ شركاء مع الله تعالى، أو التكذيب بالرسالات السماوية، وإنكار الحساب بما فيه من نعيم وعذاب، وهو ما كان يعرف بالزندقة.[٨]

أما في العصر الحديث فقد تعددت تعريفات الإلحاد بحسب منظور كل واحد منهج وما اصطبغ به من صبغته حول تعريف الإلحاد، ولعل من أهمها:

١. الإلحاد: مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق (سبحانه وتعالى)، وأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في الوقت نفسه.[٩]
٢. الإلحاد: كل فكر يتعلق بإنكار وجود خالق لهذا الكون سبحانه وتعالى، سواء أكان عند المتقدمين من الدهرية أم عند من جاء بعدهم من الشيوعيين الماركسيين والعلمانيين والوجوديين والليبراليين العقليين وغيرهم.[١٠]

المطلب الثاني: التعريف بمفهوم الأمن المجتمعي

الأمن في اللغة: الأمان، وقد أمنت فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف.[١١]

الأمن في الاصطلاح: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي[١٢]، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف.[١٣]

المجتمع في اللغة: موضع الاجتماع والجماعة من الناس[١٤]، مأخوذ من تجمع القوم: أي اجتمعوا من هاهنا وهاهنا، وهو ضد المتفرق.[١٥]

المجتمع في الاصطلاح: عدد هائل من الافراد، جمعت بينهم روابط وأهداف

مشتركة، واستقروا في أرض، والتزموا بعرف، أو قانون.[١٦]

اما تعريف المجتمع الإسلامي: فهو ذاك المجتمع الذي يتميز من المجتمعات الأخرى بنظمه الخاصة وقوانينه القرآنية وأفراده الذين يشتركون في عقيدة واحدة ويتوجهون إلى قبلة واحدة على الرغم من كونه يتسم بأقوام متعددة وألسنة متباينة.[١٧]

ويُعرف أيضاً بأنه: عدد هائل من الأفراد المسلمين، جمعت بينهم مصالح، وعاشوا معاً في أرض واحدة، واتبعوا الإسلام عقيدة، ومنهج حياة.[١٨]

المطلب الثالث: تأصيل مفهوم الإلحاد في الإسلام.

أجمع علماء الإسلام على أن الإلحاد هو: الميل عما يجب اعتقاده أو عمله[١٩]، ويكون في أسماء الله سبحانه لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [٢٠]

ويكون في آيات الله أيضاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[٢١]

أما الإلحاد المادي الحديث فقد قام على إنكار وجود الله أصلاً، وقد زعم أهله أنهم وصلوا إليه عن طريق العلم والبحث المحسوس، وعن طريق التجربة والدراسة، وزعموا أن الدين لا يوصل إلى ذلك.[٢٢]

وهكذا يتضح أنه مع القول بوجود عبادة المادة في كل زمان وفي كل مكان إلا أن تلك المادة سطحية بدائية، وأن أوروبا حينما أخذت الإلحاد تميزت بتفصيل وتقنين وتنظيم ودراسة هذا الاتجاه المادي الملحد، وأحلته محل الدين، ومحل الإله بطريقة سافرة مقننة، وهي نقلة لم تكن فيما مضى قبلهم.[٢٣]

المبحث الثاني

دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أسباب الإلحاد ودواعيه

يقسم العلماء الإلحاد بحسب الدافع إليه على ثلاثة أقسام[٢٤]:

الأول: الإلحاد العاطفي الانفعالي:

وهو الذي دافعه استشكال للقدر، وهذا النوع من الإلحاد يتكون عند أناس تعرضوا لأزمة أو موقف عاصف في حياتهم، وهؤلاء يتكون لديهم شعور بالغضب والسخط على هذا الأمر ويجدون

أنه ليس عدلاً أن من يؤمنون بالخالق يكذبون، فيرون أن الخالق من جملة الخرافات والأوهام التي يسعى الأقوياء بواسطتها إلى السيطرة، وبسط نفوذهم على الآخرين.

الثاني: الإلحاد المادي النفعي:

وهو الذي دافعه الرغبة الجامحة في اللذات والانغماس في الشهوات من دون قيود، وصاحب هذا النوع من الإلحاد ينكر وجود الخالق من أجل مصلحة ومنفعة مادية، فيرفض أي قيود تقيده دينياً، فينكر وجود الله؛ ليستمتع بهذه الماديات والنفعيات.

الثالث: الإلحاد العقلي العلمي:

وهو الذي دافعه ما يزعم من نظريات فلسفية وعلمية، ويدعو هذا النوع إلى الاعتقاد بنظريات كفرية معينة تتناقض مع الدين قامت بتحليل الظواهر العلمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية بطريقة لم يكن لفكرة الخالق جل وعلا أي دور فيها.

أما أسباب ظهور الإلحاد المعاصر، فهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى قيام الدعوات الإلحادية في العالم، ولعل من أهمها:

أولا: أسباب فردية

١. الجهل بعظمة الله سبحانه وحكمته، فالإلحاد يطرأ على القلوب التي جهلت عظمة الله وقدرته، وما له من صفات الكمال ونعوت الجلال، وما له من حكم فيما يقضيه من الأمور والأفعال.[٢٥]

٢. ضعف الوازع الديني، إذ أصبحت الكثير من المعاني الإيمانية تسرد كمعلومات جامدة، بعيدة عن التدبر والتفكر أو العمل بها، لتدع القلب فارغاً يقبل كل ما يلقى عليه من دون فحص أو تمحيص.[٢٦]

٣. الرغبة في التمرد وحب التغيير، هناك من التحق بهذا الفكر نتيجة لرغبته في التحرر من تعاليم الدين الراسخة الثابتة التي تخالف هوى نفسه الذي يدعوه الى الثورة والتخلص من كل الأوضاع والقيود التي تحول دون ما يطمح إليه من الانغماس في الملذات والشهوات، ونسيان أوامر الخالق، يعد من أسباب دخول

بعض المسلمين في وكر الإلحاد؛ وذلك لما وجدوه من حرية مطلقة، أزالت عنهم لوم النفس وعذاب الضمير، جاعلة منهم عبيداً للهوى غير مبالين بشرع أو دين.[٢٧]

إذ إن حب الشهوات والرغبة الجامحة في الانفلات، أو ما يسمى بالحرية اللاأخلاقية تتناسب والإلحاد، فلا حلال ولا حرام في ظل مملكة الإلحاد، ولا رقيب ولا حساب ولا جزاء، ولا وجود لما يسمى باللسان المعاصر "تأنيب الضمير" أي النفس اللوامة التي تضرب المسلم بسياط الندم على اقتراف القبائح.[٢٨]

ثانياً: أسباب اجتماعية

١. الجهل بالحق والبعد عن المنهج الصحيح، وهذا الأمر ذو أثر بالغ في السماح بورود الأفكار الباطلة وتقبلها، ثم يتطاول فتمسي هذه الأفكار عقائد قومية متوارثة، وتقاليد متبعة ثابتة، لا تقبل أية مناقشة فكرية أو أي تغيير.[٢٩]

٢. الاكتشافات العلمية واندفاع الناس نحو الإيمان بالعلم المادي، والرفض الكامل لكل المعتقدات الدينية، والكراهة العامة لكل عقيدة تنادي بالإيمان بالغيب، ظناً منهم أن الدين هو سبب ما لاقوه من العناء والشقاء.[٣٠]

٣. الهزيمة الحضارية التي استولت على نفوس كثير من الشباب، فأدت إلى احتقارهم لأمتهم ولإرثها العقدي، وأدت بالمقابل إلى النظر بعين الإعجاب للغرب، وأنهم متفوقون، وأن سبب تفوقهم المادي إنما هو الحادهم.[٣١]

٤. اقتران الإلحاد بالقوة المادية، إذ ظن بعض الناس أن العلم والتقدم ثمرة من ثمار الإلحاد، في حين أن الجهل والتخلف أثر من آثار التمسك بالدين؛ وذلك لمّا اعتقدوا أن أوروبا لم تتقدم وتمتلك القوى المادية، وتكتشف أسرار الحياة إلا بعد أن تركت الأفكار الكنسية وعقائدها.[٣٢]

٥. ظهور المذاهب الاقتصادية الإلحادية التي تقوم على فكرة أن الحياة التي يعيشها الناس حياة

مادية فقط، وأنه لا يوجد روح ولا بعث ولا إله، وأن الدين ما هو إلا حركة قام بها الأغنياء لاستغلال الفقراء واستعبادهم، وأن الأخلاق ما هي إلا نتاج الدين الذي يريد أن يزيد طغيان النظام الرأسمالي.(٣٣)

٦. الطاعة العمياء لأرباب الضلال والفتنة، فكثير من الانحراف أتى عن طريق اتباع أرباب مضلين، أصحاب فتنة وضلال، وعادة ما يكون هذا الاتباع نتيجته فتنة الاتباع بهم، أو خوفاً من عقوباتهم، أو طمعاً في كسب مرضاتهم.(٣٤)

٧. الدور اليهودي عبر ما يقومون به من مؤامرات ومكائد تهدف لتمكينهم من تحقيق مخططاتهم التي منها نشر مثل هذه الأفكار والنظريات الإلحادية بهدف إفساد أمم الأرض بالمادية المفرطة، والانسلاخ من كل الضوابط التشريعية والأخلاقية كي تهدم هذه الأمم نفسها بنفسها، ويكون لهم ما أرادوا.(٣٥)

٨. الغرور بالحياة الدنيا وذلك باعتقادهم أنها دار الخلود التي ليس بعدها جزاء ولا حساب، فينبغي استغلالها والتمتع بكل ما فيها من الملذات والشهوات.(٣٦)

المطلب الثاني: آثار الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي

فيما يلي أهم آثار الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي:

١. نكران وجود الله (عز وجل)، والكفر بالرسل (عليهم الصلاة والسلام)، وبمعجزاتهم، وبالحساب وبالجنة والنار، وجميع ما جاءت به الأديان، وبناء على ذلك يقولون بأن الغاية تبرر الوسيلة، لذا نجدهم يبيحون لأنفسهم اجتراح جميع الموبقات من الغش والكذب والإباحية والفسوق التي تؤثر بنحو مباشر في أمن المجتمع.(٣٧)

٢. إنكار الدين والتدين لزعمهم بأنه طريق الرجعية والتخلف الذي يقف في وجه الحضارة والعلم والتقدم، لزعمهم أن الدين ضد العلم والتقدم، والمعروف أن الدين

ما هو إلا ضابط أخلاقي وأن إلغاءه يؤدي إلى اضطراب أمني مجتمعي.

٣. هدم النظام الاسري: للإلحاد آثار مدمرة في الحياة الاجتماعية للإنسان، فالبعد عن الله (سبحانه وتعالى) لم يكن من آثار تدميره النفسية البشرية فحسب، وإنما من لوازم ذلك تدمير المجتمع الإنساني وتفكيكه، وذلك أن نظام الاجتماع البشري لا يكون سليماً إلا إذا كانت اللبنات التي تشكل هذا النظام صالحة سليمة، وإذا فسدت هذه اللبنات فسد المجتمع تبعاً لذلك، وإذا فسد المجتمع تزعزع أمنه.[٣٨]

٤. نزول العذاب بالمجتمعات الملحدة: إن المجتمعات الملحدة تعاني نتيجة إلحادها وبُعدِها عن الله تعالى من البلاء الذي سحقها وأتى عليها، ومن اطلع على أحوال المجتمعات الشيوعية الملحدة لم يرَ إلا الجوع والخوف، والقهر والتسلط.[٣٩]

٥. فساد المجتمع: لأن المجتمع في ظل الإلحاد يصبح شبيها بمجتمع الغابة الذي يحاول كل حيوان فيه أن يفترس الآخر، وبهذا يلجأ الضعيف الى التخفي والخداع، ويلجأ القوي الى البطش والقسوة والعنف، وكل ذلك له أثر كبير في اقتلاع جذور الاستقرار والأمن المجتمعي.[٤٠]

٦. منهج الإلحاد يورث الانتحار: لأنه لا ينتج سكينة ولا طمأنينة ولا سعادة، تدل على ذلك إحصاءات منظمة الصحة العالمية، إذ تتصدر الدول التي ينتشر فيها الإلحاد قائمة الدول التي يكثر فيها الانتحار، وهي: اليابان، وكوريا، وفنلندا، وفرنسا، والدانمارك، والسويد، وهي دول لا ينقصها تقدم تقني ولا رفاهية في العيش[٤١]، لكن صدق الله جل في علاه حينما قال: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.[٤٢]

٧. الإجرام السياسي: وهو من أعظم آثار الإلحاد؛ ذلك أن الأخلاق

المادية الإلحادية التي تجعل قلب الإنسان يمتلئ بالقسوة دعته إلى تطبيق ذلك عملياً؛ لذلك رأينا الدول الكبرى كيف تفعل بالدول المستعمرة من الإهانة والإذلال والقتل والتشريد.(٤٣)

الخاتمة

١. لم يثبت في عصر من العصور السابقة بُروز الإلحاد كما عُرف في العصر الحديث.
٢. انحدار مفهوم الإلحاد من الشرك بالله إلى إنكار وجوده من الأساس.
٣. إن أسباب الإلحاد ودوافعه ليست بالضرورة دوافع أو بواعث دينية فقط، بل إلى جانب الدوافع الدينية، هناك دوافع أخرى وراءه، كالدوافع العلمية، والحضارية، والتربوية، والنفسية.
٤. الغاية من نشر الإلحاد طمس الهوية الإسلامية واندثار معالم الدين الإسلامي بالتدرج.

٥. الإلحاد يؤدي الى خلق نظام قائم على الفوضى بعيد عن الانضباط الخُلقي شبيه بقانون الغاب.

٦. الإلحاد يهدم المجتمعات، ويفرق الجماعات، ويبيح الاستيلاء على الأوطان؛ كونه يفتقر الى منهج سماوي أو نظم أخلاقية يسير وفقه، بل هو نابع من شهوات النفس الأمّارة بالسوء والذي قام بتعطيل الصوت الالهي ألا وهو "الضمير" بحجة أن لا يوجد إله. بارك الله بك ونفع بك.

هوامش البحث

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٢/ ٥٣٤

(2) يُنظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٣ / ١٨٢.

(3) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت:نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، ٢ / ٥٥٠.

(4) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ٣/ ٣٨٨.

(5) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٤٩٠.

(6) الالحاد المعاصر أسبابه وعلاجه، المؤلف: زانا شكري علي، رسالة ماجستير، كلية الامام الاعظم، العراق، سنة ٢٠٢٠م.

(7) المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق، بيروت، ١٤١٢هـ، ص ٧٣٧، التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط/١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص٢٢٨.

(8) يُنظر: الاشارة في علم الكلام: فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي، (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: هاني محمد حامد، المكتبة الازهرية والجزيرة للنشر، الرياض، ١٩٩٢م، ص٢٩٠.

(9) يُنظر: الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة، ٢ / ٨٠٣.

(10) يُنظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية-جدة، ط/١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٢ / ١٠٠٨.

(11) لسان العرب، ١٣ / ٢١.

(12) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط /١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص/ ٣٧.

(13) التوقيف على مهمات التعاريف، ص/ ٦٣.

(14) المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، ص/١٣٦.

(15) يُنظر: لسان العرب، ٨ / ٥٤.

(16) المجتمع والاسرة في الاسلام: محمد طاهر الجوابي، دار عالم الكتب ـ الرياض، ١٤١٧هـ، ص / ١٤.

(17) يُنظر المجتمع الاسلامي: محمد أمين المصري، دار الارقم، الكويت، سنة النشر: ١٩٨٠، ط١، ص/ ١٧.

(18) المجتمع والاسرة في الاسلام، ص/ ١٤.

(19) اتجاهات فكرية معاصرة، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، عمادة التعليم عن بعد، ص/ ١٤٢.

(20) سورة الاعراف، آية: ١٨٠.

(21) سورة فصلت، آية: ٤٠.

(22) اتجاهات فكرية معاصرة، ص/ ١٤٢.

(23) المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، ٢/ ١٠٠٣.

(24) يُنظر: الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته: صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي، دار اللؤلؤة، لبنان– بيروت، ط/١، ٢٠١٢م، ص/ ٢١-٢٢.

(25) يُنظر: الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، ص/ ٢٣.

(26) اتجاهات فكرية معاصرة، ص/ ١٥١.

(27) يُنظر: نفسه، ص/ ١٥١.

(28) الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، ص/ ٢٤.

(29) يُنظر: صراع مع الملاحدة حتى العظم: عبد الرحمن حسن الميداني، دار القلم، دمشق، ط/٥، ١٩٩٢، ص/ ٣٦٥.

(30) يُنظر: الشيوعية خلاصة كل ضروب الكفر والموبقات والشرور والعاهات: احمد عبد الغفور عطار، دار الاندلس، ط/١: ١٩٨٠، ص/ ٢٩.

(31) الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، ص/ ٢٣.

([٣٢]) اتجاهات فكرية معاصرة، ص/ ١٤٦.

([٣٣]) يُنظر: الاسلام يتصدى للغرب الملحد: محمد نبيل النشواتي، دار القلم، دمشق، ط/١، ٢٠١٠، ص/ ١٦.

([٣٤]) يُنظر: صراع مع الملاحدة حتى العظم، ص/٣٥٥ – ٣٦٥.

([٣٥]) يُنظر: الشيوعية خلاصة كل ضروب الكفر والموبقات والشرور والعاهات، ص/ ٣٠.

([٣٦]) يُنظر: صراع مع الملاحدة حتى العظم، ص/ ٣٦٧.

([٣٧]) يُنظر: الاسلام يتصدى للغرب الملحد، ص/ ١٦.

([٣٨]) اتجاهات فكرية معاصرة، ص/ ١٥٣.

([٣٩]) الالحاد: عبد العزيز البداح، مجلة: البيان، العدد: ٢٨٤، ص/ ١٠ – ١١.

([٤٠]) اتجاهات فكرية معاصرة، ص/ ١٥٣.

([٤١]) يُنظر: الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، ص / ٥٠.

([٤٢]) سورة طه، جزء من آية: ١٢٤.

([٤٣]) اتجاهات فكرية معاصرة، ص/ ١٥٣.

المصادر

القرآن الكريم

- اتجاهات فكرية معاصرة، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عمادة التعليم عن بعد .
- الإسلام يتصدى للغرب الملحد، المؤلف: محمد نبيل النشواتي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ .
- الإشارة في علم الكلام، المؤلف: فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: هاني محمد حامد، الناشر: المكتبة الأزهرية والجزيرة للنشر، الرياض، ١٩٩٢م.
- الإلحاد، المؤلف: عبد العزيز البداح، مجلة البيان، العدد: ٢٨٤ .
- الإلحاد المعاصر أسبابه وعلاجه، المؤلف: زانا شكري علي، رسالة ماجستير، كلية الإمام الاعظم، العراق، ٢٠٢٠م.
- الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، المؤلف: صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي، الناشر: دار اللؤلؤة، لبنان– بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠١٢م .
- التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الشيوعية خلاصة كل ضروب الكفر والموبقات والشرور والعاهات، المؤلف: احمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار الاندلس، الطبعة الاولى: ١٩٨٠م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
- صراع مع الملاحدة حتى العظم، المؤلف: عبد الرحمن حسن الميداني، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٩٩٢م.

- كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، المحقق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- المجتمع الإسلامي، المؤلف: محمد أمين المصري، الناشر: دار الارقم، الكويت، سنة النشر: ١٩٨٠، الطبعة: الأولى .
- المجتمع والاسرة في الإسلام، المؤلف: محمد طاهر الجوابي، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ .
- المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، المؤلف: د. غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية– جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت .
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ .
- الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة.

al-Maṣādir

al-Qur' ān al-Karī m

• Ittijāhāt fikrī yah mu' āṣirah ،Jāmi' at Ṭaybah Kullī yat al-Ādāb wa-al-' Ulūm al-Insānī yah ،' Imādat al-Ta' lī m ' an ba' da

• al-Islām yataṣaddá lil-gharb al-mulḥid ،al-mu' allif: Muḥammad Nabī l Nashawātī ،al-Nāshir: Dār al-Qalam Dimashq ،al-Ṭab' ah al-ūlá 2010

• al-ishārah fī ' ilm al-kalām ،al-mu' allif: Fakhr al-Dī n Abū ' Abd Allāh Muḥammad ibn ' Umar al-Rāzī ،(606 t) ،taḥqī q: Hānī Muḥammad Ḥāmid ،al-Nāshir: al-Maktabah al-Azharī yah wa-al-Jazī rah lil-Nashr ،al-Riyāḍ 1992 M.

• al-ilḥād ،al-mu' allif: ' Abd al-' Azī z al-Badāḥ ،Majallat al-Bayān ،al-' adad: 284

• al-ilḥād al-mu' āṣir asbābuhu wa-' ilājuh ،al-mu' allif: Zānā Shukrī ' Alī ، Risālat mājistī r ،Kullī yat al-Imām al-A' ẓam ،al-' Irāq ،sanat 2020m.

• al-ilḥād wasā' iluh wa-khaṭarih wa-subul muwājahatih ،al-mu' allif: Ṣāliḥ ibn ' Abd al-' Azī z ibn ' Uthmān Sindī ،al-Nāshir: Dār al-Lu' lu' ah ،Lubnān Bayrūt ،al-Ṭab' ah al-ūlá ،2012m

• al-Tawqī f ' alá muhimmāt al-ta' ārī f ،al-mu' allif: Zayn al-Dī n Muḥammad al-mad' ū bi-' Abd al-Ra' ūf ibn Tāj al-' ārifī n ibn ' Alī ibn Zayn al-' Ābidī n al-Ḥaddādī thumma al-Munāwī al-Qāhirī (al-mutawaffá: 1031h) ،al-Nāshir: ' Ālam al-Kutub 38 ' Abd al-Khāliq Tharwat ،al-Qāhirah ،al-Ṭab' ah: al-ūlá ، 1410h-1990m.

• al-Shuyūʻīyah Khulāṣat kull ḍurūb al-kufr wālmwbqāt wālshrwr wālʻāhāt ، al-muʼallif: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār ،al-Nāshir: Dār al-Andalus ،al-Ṭabʻah al-ūlá: 1980 M.
• al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah ،al-muʼallif: Abū Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (al-mutawaffá: 393h) ،taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār ،al-Nāshir: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn – Bayrūt ، al-Ṭabʻah: al-rābiʻah 1407 h - 1987 M
• ṣirāʻ maʻa al-malāḥidah ḥattá al-ʻAẓm ،al-muʼallif: ʻAbd al-Raḥmān Ḥasan al-Maydānī ،al-Nāshir: Dār al-Qalam Dimashq ،al-Ṭabʻah al-khāmisah 1992 M.
• Kitāb altʻryfāt ،al-muʼallif: ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī (al-mutawaffá: 816h) ،al-muḥaqqiq: ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamāʻat min al-ʻulamāʼ bi-ishrāf al-Nāshir ،al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt – Lubnān ،al-Ṭabʻah: al-ūlá 1403h-1983m.
• • Kitāb al-ʻAyn ،al-muʼallif: Abū ʻAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʻAmr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (al-mutawaffá: 170h) ،al-muḥaqqiq: D Mahdī al-Makhzūmī ،D Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī ،al-Nāshir: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
• al-Kullīyāt Muʻjam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah ،al-muʼallif: Ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusaynī alqrymy al-Kaffawī ،Abū al-Baqāʼ al-Ḥanafī (al-mutawaffá: 1094h) ،al-muḥaqqiq: ʻAdnān Darwīsh-Muḥammad al-Miṣrī ،al-Nāshir: Muʼassasat al-Risālah – Bayrūt.
• Lisān al-ʻArab ،al-muʼallif: Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻalá ،Abū al-Faḍl ،Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyfʻá alʼfryqá (al-mutawaffá: 711h) ،al-Nāshir: Dār Ṣādir – Bayrūt ،al-Ṭabʻah: al-thālithah-1414 H.
• al-mujtamaʻ al-Islāmī ،al-muʼallif: Muḥammad Amīn al-Miṣrī ،al-Nāshir: Dār al-Arqam al-Kuwayt ،sanat al-Nashr: 1980 ،al-Ṭabʻah: al-ūlá

• al-mujtamaʻ wa-al-usrah fī al-Islām ،al-mu'allif: Muḥammad Ṭāhir al-Jawābī ،al-Nāshir: Dār ʻĀlam al-Kutub al-Riyāḍ 1417h
al-Madhāhib al-fikrīyah al-muʻāṣirah wa-dawruhā fī al-mujtamaʻāt wa-mawqif al-Muslim minhā ،al-mu'allif: D. Ghālib ibn ،al-Nāshir aldhhbyt-jdh ، al-Ṭabʻah: al-ūlá 2006m
• al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr ،al-mu'allif: Aḥmad ibn Muḥammad al-Fayyūmī thumma al-Ḥamawī ،Abū al-ʻAbbās (al-mutawaffá: Naḥwa 770h) ،al-Nāshir: al-Maktabah al-ʻIlmīyah – Bayrūt
• al-Muʻjam al-Wasīṭ ،al-mu'allif: Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah ،(Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid ʻAbd al-Qādir / Muḥammad al-Najjār) ،al-Nāshir: Dār al-Daʻwah.
• al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān ،al-mu'allif: Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʻrūf bālrāghb al'ṣfhāná (al-mutawaffá: 502h) ،al-muḥaqqiq: Ṣafwān ʻAdnān al-Dāwūdī ،al-Nāshir: Dār al-Qalam ،al-Dār al-Shāmīyah-

• • al-nadwah al-ʻĀlamīyah lil-Shabāb al-Islāmī ،al-Mawsūʻah al-muyassarah fī al-adyān wa-al-madhāhib al-muʻāṣirah Dimashq Bayrūt ،al-Ṭabʻah: al-ūlá-1412h

The Role Of Atheism In The Demolition Of Societal Security

Prof. Dr. Thaer Ibrahim Khudair

thaer.salman@cois.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The enemies of religion are still following the approach of undermining the Islamic faith in various ways through the diversity of methods of smear campaigns by raising suspicions to obliterate the Islamic identity and threaten security and stability of social life under the Islamic religion in Islamic societies، as we find that they have employed the doctrine of atheistic thought in order to distance people from the path of truth، distort the features of religion، destabilize psychological security and family stability، and thus destroy societal security by questioning the tolerant faith at times، and by raising suspicions at other times.

Hence، this research came to review the legal duty that requires Islamic scholars to protect the Islamic community from this dangerous epidemic and to inject Islamic youth with the serum of the true faith to confront the disease of the age، which is atheism، by refuting atheistic

suspicions and responding to them، and warning Islamic societies of their danger and alerting to the devious ways that the enemies of Islam followed it in spreading poisons and atheistic ideas، and finding out the mechanism for immunizing the individual and society from being affected by atheistic principles through the role of the media in spreading the necessary awareness to eliminate this phenomenon that is spreading in future generations، and activating the role of the teacher and educator in schools and universities to educate promising youth against this The fierce attack that wants to destroy the Islamic faith.